رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس الخامس والعشرون

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية. الدرس الخامس والعشرون. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن رحمنا الله واياه وشيخنا وجميع المسلمين. مما نقله عن الامام ابي - 00:00:00

عبدالله محمد ابن خفيف رحمه الله قال واعلم اني ذكرت اعتقادا اهل السنة على اظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجملا. مجملا من غير استقصاء اذ فقد اذ قد تقدم - 00:00:30

القول اذ قد تقدم القول عن مشايخنا المعروفين من اهل الامامة والديانة. الا انني احببت ان الى ان قال وقرأت محمد ابن جرير الطبري في كتاب سماه التبصير. كتب بذلك الى اهل طبرستان - 00:00:50

في اختلاف عندهم وسألوه ان يصنف لهم ما يعتقدون ويذهب اليه فذكر في كتابه اختلاف القائلين برؤية الله تعالى. فذكر عن طائفة اثبات ونسب هذه المقالة الى الصوفية قاطبة لم يخص طائفة - 00:01:35

كان من نسب اليه ذلك القول بعد ان ادعى على الطائفة ابن اخت عبدالواحد ابن زيد فكيف بابن اخته فكيف بابن اخته وليس اذا احدث وليس اذا احدث الزائغ في نحلته قولا نسب الى الجملة. كذلك في الفقهاء والمحدثين - 00:02:04

ليس من احدث قولا في الفقه او لبس فيها حديثا ينسب ذلك الى جملة الفقهاء واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف فيطلقون الفاظهم واشارات تجري فيما بينهم لم يداخلهم على التحقيق ونازل ما هم عليه. رجع عنهم خاسئا وهو حسير. ثم ذكر - 00:02:48

اطلاقهم لفظ الرؤية بالتقييد فقال كثيرا ما يقولون رأيت الله يقول وذكر جعفر ابن محمد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبدته؟ قال رأيت الله فقال السائل كيف رأيته؟ فقال لم تره العيون بتحديد العيان - 00:03:28

ولكن رأته القلوب بتحقيق الايقان ثم قال يرى في الاخرة كما اخبر في كتابه. وذكره رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا قولنا وقول ائمتنا دون الجهال من اهل الغباوة فينا وان مما - 00:03:58

لا العلم والعبادة فذلك كفر بالله. والقائل بذلك قائل وبين ولعدم ورود الشرع به. وقال ادنى ما فيه انه بدعة ونعتقد ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا. واتخذ نبينا محمدا صلى الله عليه - 00:04:24

والخلة لهما منه على خلاف ما قاله المعتزلة والخلة والمحبة صفتان لله وموصوف بهما ولا تدخلوا اوصافه تحت التكييف والتشبيه. وصفات الخلق من المحبة والخلة اما صفات الله تعالى فمعلومة في العلم وموجودة في التعريف - 00:06:04

انتفى عنهم التشبيه فالايمان واجب وحسم الكيفية عن ذلك ساقط السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:44

لا يزال شيخ الاسلام ينقل عن هذا الامام ابي عبد الله محمد ابن خفيف فيقول ها هنا واعلم اني ذكرت اعتقاد اهل السنة هلا ظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجملا وغير استقصاء - 00:07:14

ويريد ما كان عليه الصحابة واتباعهم فانهم اهل السنة اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتي اوصى بها بقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي فمن كان على نهجهم - 00:07:41

فانه من اهل السنة ولاجل ذلك كتب العلماء رسائل بعنوان السنة كتب الامام احمد رسالة اسمها السنة في العقيدة ورسالة اخرى اسمها

اصول السنة في العقيدة ايضا كتب ابنه عبد الله - 00:08:12
رسالة او كتابا اسمه كتاب السنة كتب ابو بكر ابن خلال كتابا كبيرا اسمه كتاب السنة كتب ابن ابي عاصم رسالة سماها كتاب السنة وغيرهم اه من العلماء كما تقدم لكلام ابن خفيف - 00:08:48
يتعلق بالسنة التي هي عقيدة سلف الامة ما كان عليه اهل القرون المفضلة وبعد كثر الاختلاف وتفرقت الامة وتمكنت بدع المعتزلة وبدع الاشعرية وبدع ما تريدية والكلابية الكرامية ونحوهم وكان وبقي اهل السنة - 00:09:24
او قلة قليلة وحصل عليهم ابتهاد واذى واضرارا اه شنيعة على الامام احمد وعلى احد اتباعه الذي هو احد العلماء القرن الرابع لا شك ان هذا دليل على غربة السنة - 00:10:00
النبي صلى الله عليه وسلم تزكى الكورونا الثلاثة خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وسكتان القرن الرابع فدل على ان الشر والمنكر والمحدثات اه كثيرة فيه فهكذا - 00:10:37
وذكر انه ذكر العقيدة على الاجمال من غير استقصاء ولا استقصها لبلغت مجلدات وذلك لان في استقصائها يحتاج الى نقل الاحاديث او يحتاج الى نقل بعض المؤلفات الكبيرة ونحو ذلك - 00:11:09
وقد ذكرها كثير نقل بعضهم شرح السنة وغيرهم يقول ان قد تقدم القول عن مشائخنا المعروفين اه من اهل الامامة والديانة كانه رحمه الله تأثر بمشائخ معروفين مشهورين ولا شك ان من - 00:11:44
كان مع مع علماء صالحين قرأ عليهم وسمع منهم لا شك انه يتأثر بهم وانهم يؤثرون في سيرته ويؤثرون في عقيدته لا شك انه كذلك لا نتذكر منهم اولئك المشائخ الذين وصفهم بانهم من اهل الامامة واهل الديانة - 00:12:17
ولكن عنهم يدل على امامتهم وعلى صلاحهم وعلى ديانتهم يقول بعد ذلك الا انني احببت ان اذكر عقود اصحابنا المتصوفة فيما احدثته طائفة تنتسب اليهم مما قد تخلصوا من القول مما نزه الله تعالى المذهب واهله من ذلك - 00:13:02
عقود المتصوفة كأن متصوفة له عقائد لا شك انه اه فرق متشتت اه فرق كثيرة كلمة الصوفية اصلها حدث في القرن الثاني والثالث قوم زهاد اهل تقشف واهل زهدا في زينة الدنيا - 00:13:33
وصاروا يلبسون ثيابا خشنة. التي تنسج من صوف الضأن فلما كانوا كذلك عرفهم السلف وباسم الصوفية يعني الزهاد يسمون صوفية لزهدهم في زينة الدنيا وفي متاعها وكذلك ايضا اه لتقشفهم - 00:14:14
واقتصادهم على الاشياء التي الى اه تخل بالعقيدة ولكن لا يحبون التوسع في الدنيا هؤلاء هم الصوفية المتقدمون منهم الفضائيل ابن عياض وله كلمات يا طيبة كان مقتصرا على العبادة في الحرم المكي - 00:14:46
مجاورا فيه ولما كان كذلك فان بعض العلماء انكر عليه جلوسه كتب اليه عبدالله ابن المبارك الذي من اهل خراسان اي من اهل ايران يوبخه على بقائه يقول في قصيدة الله - 00:15:22
يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب اريحوا الامير لكم ونحن عبيرنا رهج الشنابت والغبار الاطيب الى اخر الابيات المشهورة فلما كتبها له وقرأها بكى وارسل اليه حديثا في فضل المجاهدين - 00:15:53
وفي قول الجهاد فهو من الصوفية العباد كذلك محمد من الصوفية بشر الحافي اي من الصوفية ابراهيم الخواص من الصوفية وما اشهرهم ابراهيم ابن ادهم كان من ابناء الاثرياء ثم ان من قطع عن الدنيا - 00:16:24
وزهد فيها وترك الدنيا واهلها واقبل على العبادة وعكف عليها بالمسجد وكان له اتباع وله تلاميذ اشتكى اليه بعضهم الجوع في بعض الاحيان فكتب له بيتين يقول انا عابد انا حامد - 00:17:03
انا ساجدا انا جائع انا اسر انا انا عاري هي ستة بنصفها تكن الظامين بنصفها يا باري واعطاه وكان يعطيها ولم تراه رجل استتبعه واعطاه آآ في الدقيق يأكلون منه - 00:17:38
هذا من رزق الله اولئك الصوفية يسمون نساك ويسمى نزهات ويسمون ايضا اهل السلوك فاولئك لا نطعن عليهم ولكن حدث بعده من يتسمون بالصوفية وحدث فيهم بدع ومن اشهر بدعهم - 00:18:12

العقدية القول بوحدة الوجود اه بمعنى ان الوجود واحد وان المخلوق عين الخالق وان الرب هو المربوب لا فرق بين العبد والمعبود يقول الوجود واحد يسمون اهل وحدة الوجود ويسمون اهل الحلول - 00:18:49

وكونهم متناقض من اشنع الاقوال حيث انهم يجعلون الرب مربوبا انت على الله هؤلاء اشتهروا في المتأخرين وقد رد عليهم ابن الجوزي في كتابه الذي سماه تلبيس ابليس وهو مطبوع - 00:19:17

جعلنا هو ثلث الكتاب على الصوفية وذلك لانها حصلت منهم بدع كثيرة فناقشهم فيها ناقشهم في ترك زينة الدنيا والله تعالى يقول كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده اه من الطيبات - 00:19:48

وكذلك غيرها من الادلة التي تدل على ان الله تعالى اباح على المؤمنين ولغيرهم ان يتمتعوا من الدنيا بما يحتاجون اليه ثم ذكر ايضا عن كثير منهم اقوالا تدل على انهم - 00:20:23

على هذه العقيدة السيئة نقل عنك ان واحد منهم ابو يزيد البسطامي ذكر انه مرة يمشي وخلفه بعض تلاميذه فالتفت اليهم وقال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدون - 00:20:47

اذا قالوا جن ابو يزيد اه جن ابو يزيد هذه مقالة شنيعة ونقل عنه انه كان يقول سبحاني سبحاني ما اعظم شأني وهذه ايضا مكانة كفر ذكر ان بعضهم اعتذر عنه ولكن ذلك العذر غير مقبول - 00:21:16

هذا كلام ابن الجوزي في هذا الرجل ومع ذلك ترجمه ابو نعيم ومدحه واثنى عليه وترجم ايضا في غيرها من الكتب اه ثمان ابن الجوزي رحمه الله حقق لعلك على بعض تلك الكتب - 00:21:49

ونسي كلامه بابي يزيد ومدها على انه زاهد عابد ولا شك ان هذا دليل على انه يقتصر على ما ينقله في اكثر من الاوقات اذا شك ان هذه العقيدة التي هي عقيدة الوحدة - 00:22:26

تمكنت في القرن الرابع واشتهر اناس بها وكان من جملة من اشتهر الرجل الذي يقال له الحسين الحلاج اه نقلوا عنه كلمات قالوا انها تدل على كفره مثل قوله ما في الا الله - 00:22:53

يعني نفسه ونحن ذلك ولما كان كذلك حكموا عليه بالقتل قتل سنة تسع واربع مئة اه تسع وثلاث مئة هاي في اول القرن الرابع وكان في عهده السبلي هو ايضا من الزهاد - 00:23:25

وقد ونقلوا عنه كلمات كأنه يزكي الحلاج وانه يمدح ويثني عليه والحاصل ان هذا المذهب الذي هو مذهب اهل الوحدة تمكن في ذلك القرن ولا يزال متمكنا ونتج عنه قبائل وعكائد - 00:23:58

فمنهم فرقة يقال لهم التيجانية موجودنا بكثرة في البلاد الافريقية ولهم عتائد سيئة انفسهم ويذكرون انهم على العقيدة السليمة مع انهم اكرم الى هذه العقيدة التي هدية او كفرية كذلك - 00:24:33

عقيدة فرقة اخرى يقال لهم النفس بالدية موجودنا بكثرة في كثير من الدول ايضا عقائد سيئة اه تلك العقائد يقرب انها من هذه العقيدة الالهادية التي هي عقيدة اهل وحدة الوجود - 00:25:11

وهناك ايضا طائفة يقال لهم الرفاعية على معترب من هذه العقيدة وفرقة ينتسبون الى عبد القادر فيقال لهم ايضا القادرية كل هذه العقائد اه قائد منحرفة اه في القرن الخامس والسادس - 00:25:44

وجد عبد القادر الجيلاني ولما كان اه من هؤلاء النساك تعلق به هؤلاء الذين هم من هؤلاء المتصوفة اعتقدوا فيه وبعد موته حكايات يدعون بها انه يتصرف وانه وان من ذلك - 00:26:24

ذكروا انه اوتي بكبش مشوي وقال كلو واتركوا العظام متواصلة اسألوا اللحم كله يقولون بعد ما اكلوا اللحم قال قم يا كبش فكان الكبش هيا نبت عليه جلده ونبت عليه صوفه - 00:27:04

واعاد اليه عمه عادت اليه هياته فمعنى ذلك ان عبد القادر يهدي مثل هؤلاء والاموات هذه خرافة كذلك ايضا اذكروا ان امرأة جاء اسوق اشتكت اليه ان ابني توفي وهو وحيدي ولولا اصبر عنه - 00:27:37

ادعوا الله ان يحييه يقولون انه طار في السماء حتى ادرك ملك الموت ومع ملك الموت زنبيل فيه الارواح التي قبضها فقال رد روح

فلان اذا كان لا اردها اجتذب الزنبيل - 00:28:08
فنزل كل ما فيه اه من الارواح فرجعت كل الرواح الى جسد الميت الذي قد دفن بعضهم اه كل هذه من الخرافات لذلك كانوا يعبدون عبد القادر هذا يغلون فيه - 00:28:36
عبادته منتشرة في الشرق والغرب هذا عظة من جهالة الصوفية ومن من غلوهم ففي هؤلاء عبد القادر طبع له كتاب وقد نقل منه شيخ الاسلام في هذا الكتاب كتاب اسمه الغنة - 00:28:57
يعني اه كانه يقول انه يغني من اقتناه الذين اتبعوه قديما يمكن انه في قرب سنة ثلاث مئة وعشر او نحو ذلك الذين تبعوه من الذين يغلون فيه ذكروا في مقدمة ترجمته - 00:29:26
انه يؤيد الحلاج ويقول ان الحلاج على حق ويقول زل الا جزلة ولم يكن في عهده من يأخذ بيده ولو ادركته لاخذت بيده هذا انه يمدح الحلاج. هكذا في مقدمة الاغنية - 00:29:59
لا شك ان هذا خطأ لا يجوز ان يقدس ولا ان يمدح اه ثم حدث ايضا من الصوفية في القرن الرابع وما بعده صحبة الاحداث انهم يصحبون الاحداث يعني اه الشباب الذين في مقتبل الاعمار - 00:30:28
ولا شك ايضا ان صحبتهم قد تسبب ركوع في الماحشة وبالاخص اللواط ولانهم يفضلون العزوبة وعدم الزواج ولا يتزوجون. غالبا يتركون الزواج من باب التقشف هذا فيهم في القرن الرابع وما بعده - 00:31:00
بدعة التواجد التواجد هي كونهم يرقصون ويغنون يحركون رؤوسهم عندما يغنون بتلك الاغاني ونهوها ويقولون ان هذا تواجد هو انه اه دليل على قوة المحبة ولا يزالنا كذلك اتذكر قبل ثلاثين او خمس وثلاثين - 00:31:28
سنة اذ دخلت مسجد الخيب في منى واذا فيه حلقة من هؤلاء ابائنا هم واحدا يقرأ قصيدة كلما قرأ بيتا يقولونه كلهم وكل منهم يميل رأسه بهذه الكلمة وبهذه القصيدة يميلون رؤوسهم ويتواجدون ويدعون ان ذلك مما - 00:32:05
على المحبة والمودة ونحو ذلك هذه من بدع الصوفية ذكر ابن القيم في كتابه اغاثة الله فان شيئا من بدعهم ومن ذلك اقامتهم لهذه الحلقات التي هي غناء وله يقول انهم اقاموها مرة في المسجد الحرام - 00:32:40
فدعوت اهل الخير ففرقوهم وجدوهم وقوفا متواجدين يحركون رؤوسهم هكذا ايضا حدث فيهم شيء يسمونه الفناء يدعون ان احدهم يخلو ثم يستحضر الى ان يفنى عن نفسه وكأن روحه تصعد الى الملأ الاعلى - 00:33:11
على فيقولون هذه رتبة علي رتبة شريفة بحيث انه يفنى من لم يكن ويبقى من لم يزل هو آآ مقدمة ذلك ان احدهم ينفرد في زاوية من الزوايا او من زوايا المسجد - 00:33:47
ويجلس نحو يومين لا يختلط به احد ولا يصلي مع الجماعة في هذه المدة ماذا يفعل؟ يقول اجتذب الواردات. اجمع مجموعة التي تواردوا على قلبي شيئا فشيئا الى ان يحصل من هذا هذه الجمعية - 00:34:15
اتصال القلب بالرب وتواجد يحدث منه انني اشعر بالقرب من الله حتى كأن يكشف لي عن ربي ويكشف لي عن اعان اه الا في المحفوظ وعن المغيبات ونحو ذلك ايوجد عظة - 00:34:44
امثال هؤلاء الفسقة يعظمون عند العامة ولهم مكانة ولهم شأن رفيع ايوجد هنا في بعض البلاد الافريقية يقولون اذا تزوج الرجل امرأة بكرا الم يطأها حتى يدخلها على ذلك الشيخ - 00:35:11
يتبركون به هذا لك الشيخ هو الذي يفتظها بكرتها تبركا به علما بان هذا الزنا المحرم وغير ذلك اه من عقائد هؤلاء الصوفية ولهم حكايات كثيرة كتبهم او في الكتب التي ترد عليهم - 00:35:40
كسب واحد اسمه عبد الرحمن الوكيل كتابا سماه وناقش فيه عقائدهم ورد عليه واحد منهم وسمى كتابه الجياد الصافنات في الرد على صوفيات رد عليها رد شنيعا يدل على ان عقائدهم سيئة - 00:36:14
ايها الازال هناك من يناقشهم من بدعهم اه في المتأخرين الغلو في اوليائهم الذي هو من اكابرهم يدعون انه وعلي اه من الاوليا وانه يعلم الغيب وان له اطلاع على اللوح المحفوظ وعلى كل ما اه في اللوح - 00:36:57

وانه يستغني عن الوحي ويستغنون عن القرآن ونحو ذلك واورد ابن القيم رحمه الله قصيدة لامية يذكر الناظم فيها شيئا من حالهم وهي التي يكون في اولها ذهب الرجال وجعل دون مجالهم. زمر من الاوباش والانذال - 00:37:33
زعموا بانهم على اثارهم ساروا ولكن سيرة البطالي ان قلت قال الله قال رسوله همزوك هم ذا المنكر المتغالي لو قلت قال او قلت قد قال الصحابة الولا تبعوهما في القول والاعمال او قلت قال ال - 00:38:08
صلى عليه الله افضل اله. او قلت قال الشافعي ومالك وابو حنيفة والامام العالي. او قلت قال صهابهم من بعدهم الكل عندهم كشبه خيالي ويقول قلبي قال لي عن سره عن سر سري عن صفاء احوالي عن حضرتي عن فكرتي عن خلوتي - 00:38:30
عن شاهدي عن والدي عن حالي عن صفو وقتي عن حقيقة مشهدي عن سر ذاتي عن صفات فعالي. دعوا اذا حققتها انهيتها الكامازون فهكذا حال هؤلاء الذين يدعون انهم اهل التواجد وانهم اهل السلوك - 00:38:56
اهل الصفا الذين يقولون ان قلوبهم صافية المؤلف الذي هو ابن خبيث كأنه يزكي الصوفية ولاجل ذلك يرد على من نسب اليهم ويقول ها هنا احببت ان اذكر عقود اصحابنا المتصوفة. يعني - 00:39:25
عقائدهم فيما احدثته طائفة انتسبوا اليهم فانه يقول ان هناك اناس حدثوا وانتسبوا الى انهم من الصوفية وليسوا منهم قالوا عليهم وافتروا عليهم واحدثوا اشياء نسبوها اليهم وليست منهم وكان - 00:39:54
ويقول ان الصوفية هم الاولون الذين كانوا في عهد في عهد التابعين او في عهد تابعي التابعين امثال الفضيل ابن عياض ابراهيم ابن ادهم ونهوهم هذه هي الطائفة اليهم وتخرصوا عليهم. تخرصوا اقوالا عليهم نزه الله المذهب واهله عنها. هكذا يكون - 00:40:21
ذكر ايضا انه قرأ ال محمد ابن جرير الطبري صاحب التفسير في كتاب سماه التبصير كتبه الى اهل طبرستان وذلك لانه من اهل طبرستان مدينة معروفة في ايران بسبب اختلاف عندهم - 00:40:51
عند اهل تلك البلدة سألوه ان يصنف لهم ما يعتقده ويذهب اليه حتى يكون كتابه عند تلفون يقول فذكر في كتابه اختلاف القائلين برؤية الله يعني هل يجوز اجرى الله في الدنيا - 00:41:18
هل يمكن ان احدا يرى ربه في الدنيا هذا يقول اختلاف القائلين برؤية الله فذكر عن ابن جرير عن طائفة اه اه ذات الرؤية في الدنيا والاخرة يقول ان هناك طائفة - 00:41:45
يدعون ان المؤمن يرى ربه بالدنيا قبل الاخرة يقول ونسب هذه المقالة الى الصوفية قاطبة. ان هذه مقالة الصوفية وانكر عليه ابو عبد الله ابن خفيف يقول انه ما خص طائفة دون طائفة - 00:42:13
ان الصوفية فيهم منهم على الحق الم يكونوا على هذه العقيدة متى؟ المنحرفة فيقول تبين ان ذلك على جهالة منه. على جهالة من ابن جرير باقوال المخلصين منهم اقوال المخلصين من اهل من الصوفية. ابن جرير يقول انه جاهل باقوالهم - 00:42:38
يقول الذي نسب اليه ذلك القول الذي ادعى ابن جرير انه قول الطائفة كلهم يعني اهل التصوف رجل واحد يقال له ابن اخت عبدالواحد ابن زيد فعبد الواحد يقول الله اعلم عند المخلصين - 00:43:09
يعني انه ليس من اه من اهل السنة ولا من المخلصين. هذا ابن هذا عبد الواحد فكيف بابن اخته هكذا يعني كأنه يقول ان ابن جرير اخطأ حيث نصب المقالة بامكان الرؤية في الدنيا الى جميع - 00:43:36
وانما قاله رجل اذ هو ابن اخت عبدالواحد وعبد الواحد اليس له محل عند المخلصين؟ فكيف بابن اخته يقول وليس اذا احدث الزائر في نحلته قولا نسب الى الجملة يعني لما احدثها ابن اخت عبد الواحد هذه المقالة فكيف ينسب الى الجملة - 00:44:01
الذين هم اه جملة اهل التصوف. هذا خطأ ثم ضرب مثلا وقال ان اه الصوفية اهكذا والفقهاء المحدثون اعتذالك اذا احدث احد قولا في الفقه او لبس حديثا ينسب ذلك الى المحدثين كلهم. او الى الفقهاء كلهم لا يجوز - 00:44:29
وانما تنسب تلك المقالة الى فلان الذي احدث بك كذا او الى فلان الذي احدث به في حديثه كذا فكذلك هذه المكانة التي قالها ابن اخت عبد الواحد ثم يقول واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف - 00:44:59
فيسلكون الفاظهم الى موضوعات لهم ومرموزات واشارات تجري فيما بينهم فمن لم يداخلهم الى التحقيق اليه رجاء او خاسئا وهو

عسير اه تلك الاشارات تلك الرموزات يقولون انها الصلة لهم - 00:45:22
ولا يعلمها الا من دخلهم وقد صنف احد اهل السنة الذي هو ابو ذر الهروي ويسمى شيخ الاسلام رسالة سماها منازل السائرين جعلها مئة باب ولما صنفها كان اهل التصوف واهل الحلول - 00:45:53
فرحوا بها وقالوا ان الهروي على مشرعنا وعلى نسكنا وعلى عقيدتنا ولما قالوا ذلك شرح ابن القيم في كتابه المدارج وتوسع في شرحها ونزه ابا ذر عن هذه العقيدة وفي ذلك شيء من التكلف - 00:46:28
يعني في نصه في نصره للهروي ولكن الهرو يقول انه من اهل السنة ولهم ان لهم كبير اسمه الفاروق. وله مقامات مشهورة عند اهل السنة. هكذا اي ولكن الصوفية لهم موضوعات - 00:46:58
ولا لها مرموزات ولهم اشارات تجري فيما بينهم والاولى نصيحة من يداخلهم ان يقال لا تصغي الى تلك الاشارات ولا تهتم الرموز وابتعد عنها فانها محدثة. اه تلك الرموز رمزهم - 00:47:24
آآ الهناء الذي يقولون وكذلك الجمعيات التي يقولونها وكذلك الاتصالات وما اشبهها يقول ثم ذكر اطلاقهم لفظ الرؤية بالتقييد رؤية الله ان ذلك مقيد كثيرا ما يكون ان رأيت الله - 00:47:51
ارأيت الله عن جعفر بن محمد سئل هل رأيت الله ان عبدته؟ قال رأيت الله ثم عبدته كان السائل كيف رأيته قال لن تره العيون بتهديد العيان. ولكن رأته القلوب بتحقيق الايقان - 00:48:20
فاذا قالوا ارأيت الله هل معنى ارؤية قلبية ويقول بعض الشعراء ارأيت الله اكبر كل شيء هذا رؤية قلبية محاولة يعني هذه محاولة فهكذا ثم يقول رحمه الله يرى في الاخرة - 00:48:51
كما اخبر الله في كتابه وكما ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم هذا قولنا وقول ائمتنا ان الرؤية ستكون في الاخرة اهل الجهال اه من اهل الغباوة فينا اه بما انا - 00:49:26
ان الجهال هم الذين يقولون رأيت ربي هذا من الجهل الله سبحانه وتعالى احتجب عن عبادة حجابه النور لو كشف لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه هكذا - 00:49:52
لا يرى في الدنيا اما في الاخرة الادلة كثيرة وقد جعل ابن القيم رحمه الله بابا لاثبات الرؤية وذكر سبعة من الايات فيها اثبات الرؤية ثم ذكر الاحاديث ارسلها الى اكثر من - 00:50:21
عشرين حديثا وتبعه الحافظ الحكمي في كتابه معارج القبول شرح سلم الاصول الادلة على ذلك واضحة يقول بعد ذلك وان مما نعتقده ان الله تعالى حرم على المؤمنين دماءهم واموالهم واعراضهم - 00:50:50
ذكر ذلك صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اذا من زعم انه يبلغ مع الله الى درجة يبيح له الحق يعني الرب ابرم ما حضر على المؤمنين الا المفطر على ان يلزمه احياء نفسه - 00:51:21
ولو بلغ العبد ما بلغ من العلم والعبادة كذلك كفر بالله والقائل بذلك قائل باالحاد وهو ممن سلخون من الديانة اه كأن هناك طائفة من الصوفية يستهلون المحرمات او يعتقد فيهم - 00:51:46
فيقال الولي فلان يباح له ان يأخذ الاموال من اهلها يباح له ان ينكح وان يجامع من يريد دون ان يكون هناك تهليل في حقهم او ايتاء تحريم ليس عليهم اشياء محرمة. يباح له ان يتملك من اموال الناس - 00:52:10
ما يريد ونحو ذلك اه لانه قد سقطت عن التكاليف فارتفعت عنه العقوبات واصبح اه من الاولياء الصالحين الذين الا يحظر عليهم شيء هكذا يقولون ولا شك ان هذا من الكفر - 00:52:40
الرب سبحانه وتعالى حرم دماء المؤمنين بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - 00:53:09
هذا ابي حق الدماء كذلك قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء واخبر بان المقصود يأتي بالقاتل ويقول يا رب سل هذا فيما قتلني - 00:53:38

وانا هنالك واما الاموال فقد حرمها الله قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لا تأكلوا اموال بعضكم لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام اي ترفعون الى الحاكم ان لي عند فلان مالا وهو - 00:54:02
كذب ولو حكم لكم القاضي حكما جائرا فان ذلك حرام عليكم وكذلك قوله تعالى في سورة النساء ولا تقتلوا ولا تأكلوا اموالكم بينكم الباطل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما - 00:54:32
فنهى عن اكل امواله بعضهم وحرم كنا ما يتعلق بالمسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلى المسلم على المسلم حرام اعدبه وماله وعرضه فنقول على المسلم ان يبتعد عن هذه العقيدة - 00:54:56
التي هي عقيدة هؤلاء الذين يستهلون ما حرم الله استثنى المضطر فلو ان انسانا اضطر خشي على نفسه الموت فله الحال هذه ان يأكل من اموال غيره اذا اضطر وجد مالا لغيره فانه يأخذه ويأكله بقيمته - 00:55:27
يأكل مثلا من الشجر اذا وجد تمرا او عنبا او نحو ذلك في الشجر ليحيي نفسه اهكذا اما انه تباح له الاموال بدون حق افان ذلك يصل به الى الكفر - 00:56:00
الذي يدعي انه يباح له اذا بلغ رتبة رفيعة من العبادة قبحت له يكذب قول النبي صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام اعدامه وماله وعرضه ولو وصل ذلك الاب - 00:56:21
الى كونه من السادة او الى كونه من الاولياء او من الاصفياء او من عباد الله الصالحين او نحو ذلك من يتقدم له التصرف في الناس انه يجوز له ان يأخذ مال هذا وان يطأ هذه المرأة بغير حق وغير نكاح صحيح - 00:56:47
فذلك كفر لانه على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم القائل بذلك قائل بالالحاد انه من الملحدين الالحاد والعياذ بالله هو الانحراف عن العقيدة السليمة يدخل في ذلك - 00:57:13
جميع انواع الانحراف كل هذا امن القول بالالحاد هؤلاء ذكر انهم من سلخون من الديانة الانس الابتعاد عنها كانه انسلخ سلخ جلده انسلخ من الديانة اي اه من العقيدة السيئة - 00:57:46
اكثيرنا هؤلاء الملاحدة على هذه العقيدة غلاة التصوف الغلاة من اهل الصوفية الذين يدعون ان لهم الاولياء وان اوليائهم يصلنا الى رتبة فوق رتبة الرسل ويقولون مقام النبوة في بردخ - 00:58:20
هويكا الرسول ودون الولي هكذا يمثلون النبوة اي في البرزخ في الوسط هذا النبي هذا الرسول النبي فوقه ودون الولي الولي ارفع منهم هكذا نقل عنهم اه كانهم يقولون اذا وصل الولي الى مثل هذه الحالة - 00:58:56
فكيف يمنع من اموال احد يباح له ان يتمنى لك من اموال الناس اما اراده او كان ذلك غصبا او نهبا او اه استيلاء او اخذا بالقهر هذا يقول انه كفر والعياذ بالله. وان الذين يصلون الى ذلك ملحدون - 00:59:27
الالحاد ذكره الله في ايتين في سورة الاعراف ان الذين يلحدون في اياتنا في سورة الاراء وذر الذين يلحدون في اسمائهم يلحدون باسماء الله وفي سورة فصلت ان الذين يوحيدون في اياتنا - 01:00:02
يعني يهرفونها ويصرفونها على ما يريدون فهذا مما يوصف به الالحاد الملحدون بهذه الازمنة هم الذين انسلخوا من العقيدة انهم لا يؤمنون بالرب تعالى ولا يعترفون بان هناك رب خالق مدبر - 01:00:30
انخدعوا بما قال الشيوعية فيصيرون ملحدين واما انهم قالوا معي المتصوفة الذين جعلوا الخالق هو المخلوق الذين يدعون ان الخالق والمخلوق اتحدى اتحاد ابن خالك بالمخلوق هؤلاء ايضا من اهل الافهاد - 01:01:01
يقول رحمه الله وان مما نعتقده ترك اطلاق العشق على الله تعالى وبين ان ذلك لا يجوز لافتقاقه ولعدم ورود الشرع به ادنى ما فيه انه بدعة وضلالة وفيما من ذكر المحبة كفاية - 01:01:32
فان بعض الصوفية يطلقون اللفظ العشق على الله وذلك لانهم او كثير منهم يتمادحون بالعشق يمدحون العاشق والعشق وانا هنالك ذكر ابن القيم في كتاب الجواب الكافي يقول ان هناك من يمدحونه حتى قال بعضهم - 01:02:04
اذا انت لم تعشق ولم تدري ما الهوى فقم فاعترف تبنا فانت حمار وقال بعضهم اذا لم اذا انت لم تعشق ولم تدري ما الهوى. فانت

وعاير بالفلاة سواء هذا - 01:02:39
والايسكو محبة مع شهوة عاشق المرأة اهمها حبا بشهوة وكذلك ايضا لقد يطلقون عشقهم المردان وللذكور ليكون انا واحدا ذكره ابن كثير في التاريخ تعلق قلبه بشاب واهمه وطلب منه ان يمكنه من نفسه - 01:03:01
امتنع ذلك الشاب ثم امتنع مرض كذلك العاشق الى ان قرب من الموت اه ختم له بان قال بان قال في اخر لحظة اسلموا يا راحة العليل ويا شبه المذنب الذليل - 01:03:44
وصلك اشهى الى فؤادي من رحمة الخالق الجليل وهذا كفر والعياذ بالله ومات على ذلك كلمة العشق لا تترك على الله يكفي ما ورد. ورد ذكر المحبة ان الله يحب الصابرين. ان الله يحب الذين اتقوا. ان الله يحب الذين - 01:04:16
يقاتلون في سبيله يحبهم ويحبونه نكتفي بالمحبة التي وردت وكذلك ايضا كما يكون مقامها او ما ورد ايضا فلا يجوز لاشتقاقهما الشهوة ولهذا مرور الشرع به ماذا دليل على ان الله تعالى - 01:04:44
يوصف بذلك قد يمدحون العشق او يدعون انه اي انه جائز وان الذي يموت بسبب شهيدا اي من الشهداء رواه احاديث مكذوبا من اسق فعف فكتم فمات فهو شهيد وكذلك ايضا - 01:05:14
يعترفون بانهم لقد بطلت بطلة اه دمائهم حيث يموتون على هذه العقيدة يقول وان مما نعتقده ان الله لا يحل في المرئيات تبرأ نفسه عن عقيدة اهل الاتحاد لانهم يقولون ان الله حال في كل شيء يدركه البصر - 01:05:55
كل شيء من الوجود فان الله الهيت على الله نعتقد ان الله منفرج بكمال اسمائه وصفاته تفرد باسمائه اسماؤه كلها حسنى. وهي دالة على صفات اتصف بها كذلك انه بائن من خلقه - 01:06:29
ليس في ذاته شيء من مخلوقاته. ولا بمخلوقاته شيء من ذاته. البائن المنفصل اذا قلت مثلا اذا قلت هذا الانسان بائن من هذه القبيلة. يعني مبتعد عنها. اليس منها مستو على عرشه - 01:06:58
سواء يليق به يتقدم ويتكرر ونعتقد ان القرآن كلام الله تكلم به كما يشاء وانه غير مخلوق رد على المعتزلة بل انه كلام الله حيثما تولي وحيثما حفظ وحيثما درس - 01:07:25
فانه لا يخرج عن كونه كلام الله ونعتقد ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا. واتخذ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خليلا وحبيبة وبعض ولاة الصوفية يدعون ان المحبة ارقى من الخلة - 01:07:53
ويدعون انهم احباب الله وان ذلك ارفع من الخلة والصحيح ان الخلة رتبة عالية ارفع من المحبة ولذلك يقول بعضهم قد تخللت مسلكا القلب مني. وبذا وبذا سمي الخليل خليلا - 01:08:22
الخلة رتبة رفيعة حصلت لابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. وانه قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 01:08:53
اهكذا فهكذا الخلة نثبتها ان محمدا خليل وان ابراهيم خليل ان كل منهما حبيب الخلة لهما منه خلاف ما قالت في المعتزلة الذين يقولون ان الخلة الفقر والحاجة كيف يكون ابراهيم خليلا يعني يفكر او محتاجا - 01:09:21
يستفيدون بذلك انكار هذه المحبة التي ارسلها الله تعالى بها نفسه فاول الخلة بانها الفقر هذا خلاف الحق ثم قال رحمه الله الخلة والمحبة صفتان لله موصوف بهما كسائر صفاته - 01:09:53
ولا تدخلوا الاوصاف وتحت التأكيد والتشبيه فلا يقال كيف اتخذ ابراهيم خليلا وكيف يحب المتقين؟ كيف يحب المؤمنين لا نقول كيف ولا نشبهها ولا نقول محبة كمحبة من محبتنا اه لكذا وكذا - 01:10:23
بل نقول محبة تليق بالله خلة تليق بالله اذا نكيف ولا نشبه يقول وصفات الخلق من المحبة التي جائز عليها وعليها الكيف لقد يوصف الانسان بانه خليل خليل يعني صديق لفلان - 01:10:52
حتى رؤيا انه قال لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل وان صاحبا بعد صاحب دليل على الا يدوم خليل الخليل الصديق المحب ومن ذلك قول الله تعالى - 01:11:23

الاخلاء بعضهم يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين كان الصحابة كابي هريرة ونحوهم يقول للنبي صلى الله عليه وسلم خليلي الى صدق خليلي يعني انه حبيبه الذي يقدم محبته على كل شيء - 01:11:55

صفات الخلق المحبة والخلة يجب علينا التكييف اذا كنا مثلا فلان يحب فلانا كيف كانت محبته وما اثار محبته فلانا اتخذ آآ تخان له هو وفلان كيف هذه الخلة ما اثار هذه الخلة - 01:12:32

اما صفات الله تعالى فانها معلومة في العلم. وموجودة في التعريف لقد انتفى عنها التشبيه والتكييف ومن ذلك معلومة نقول الخلة معلومة والكيف بها مجهول موجودة ولا ننكرها ولا نحتاج الى ان نعرفها - 01:12:55

عن التشبيه لا نشبهها بصفات كذا وكذا الايمان واجب وحسن التعبية عن ذلك ساقط هل سمعني قطع الكيفية ايوا نقف هنا والله اعلم وصلى الله على محمد - 01:13:28